

الأصول في النحو

ياءٌ فإِـنْهٌ في الأَصْلِ (فَعَلَّـ) نحو : قَامَ وباعَ فإِذَا قلتَ : فَعَلَّـتُ
نَقَلَّـتَ ما كانَ مِنْ بَنَاتِ الواوِ إِلى (فَعْلُـتُ) وما كانَ مِنْ بَنَاتِ الياءِ
إِلى (فَعْلَـتُ) ثُمَّ حَوَّلَ الضمةَ في (فَعْلُـتُ) مِنْ : قُلَّـتُ إِلى الفاءِ ومن :
بَعْتُ إِلى الفاءِ وَأَزَلَّـتَ الحركةَ التي كانتَ لَهَا في الأَصْلِ فقلتَ : قُـمْتُ وِبُعْتُ
وكانَ التقديرُ : قُـوَمْتُ وِبُعْتُ فلمَّا نَقَلْتُ عن العَيْنينِ حركتيهما إِلى الفاءِ سَكَنَّا
وَأُسَكَنَّا اللامُ مِنْ أَجْلِ التاءِ في : (فَعَلَّـتُ) فحُذِفَتِ العَيْنُ لِإِلْتِقَاءِ
الساكنينِ فصارَ قُـمْتُ وِبُعْتُ فَأَلْزَمُوا : فَعْلُـتُ بَنَاتِ الواوِ وَأَلْزَمُوا (فَعْلَـتُ)
بَنَاتِ الياءِ شَبَّهُوا ما اعتَلَّتْ عَيْنُهُ بِما اعتَلَّتْ لامُهُ كما أَلْزَمُوا : يَغْزُو وبابُهُ (
يَفْعُـلُ) وَأَلْزَمُوا (يَرْمِي) وبابُهُ (يَفْعُـلُ) وكلُّ ما كانَ ماضِيهَ عَلَـى (
فَعَلَّـ) فَعَلَّـى هَذَا يَجْزِي وَقَدْ جَعَلُوا ما قَبْلَ كُلِّـٍ واحدةٍ مِنْهُما حركتَها مِنْها
فَتَقْدِيرُ : قُلَّـتُ قُـوَلٌ وَتَقْدِيرُ : بَعْتُ بَرِيْعٌ وَيَدْلُـكُ عَلَـى أَنْـَّ أَصْلـَ : قُـمْتُ
وما أَشَبَّهه : (فَعَلَّـتُ) أَزَّهٌ لَيْسَ في الكلامِ (فَعْلُـتُ) فَأَمَّا (طُلَّـتُ)
فإِـنْـهَا (فَعْلُـتُ) في الأَصْلِ لِأَنَّـكَ تقولُ : طَوِيلٌ وطُـوَالٌ ولا يجوزُ : طُلَّـتُهُ
وليسَ في بَنَاتِ الياءِ (فَعْلُـتُ) .
وَدَخَلَّـتُ (فَعْلَـتُ) عَلَـى بَنَاتِ الواوِ نحو : شَقَّـيتُ وَغَبَّـيتُ ولمَ تَدْخُلْ (
فَعْلُـتُ) على ذواتِ الياءِ لِأَنَّـهَا زُفِّـلَتْ مِنْ الأَثْقَلِ إِلى الأَخْفِ وإِذَا قلتَ :
يَفْعُـلُ مِنْ قُلَّـتُ ونحوه أَلْزَمْتَهُ (يَفْعُـلُ) فقلتَ : يَقْـوُلُ وكانَ الأَصْلُ :
يَقْـوُلُ فَحَوَّلَ الحركةَ كما فَعَلْتَ في (فَعْلَـتُ) حينَ قلتَ : قُـمْتُ وقلتَ في
بَرِـعْتُ : أَـبَرِـعُ وكانَ الأَصْلُ أَـبَرِـعُ فنَقَلْتَ الحركةَ كما قلتَ في (فَعْلَـتُ) مِنْ (
بَرِـعْتُ) وَأَمَّا (خَرِفَّـتُ) فالأَصْلُ : خَوَّفْتُ مَبْنِيٌّ عَلَـى (فَعْلَـتُ) والعَيْنُ
مَكْسُورَةٌ فهِذا لم يَحْوِلْ مِنْ بَناءٍ إِلى بَناءٍ وَهُوَ على أَصله وَلَكِنَّـكَ